Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عالم الطفولة بكل الحب والبراءة والإحساس.

أيضا نظم شوقى بقلمه جزئيات الصورة – صورة الطفل المنشودة – من فيض شاعريته الممزوجة بحنان الشاعر والوالد فى آن واحد، سواء مع أطفاله أو مع غيرهم من الأطفال.

وفى الصفحات التالية، يقف البحث وقفات متأنية عند جانب أساسى من جوانب أدبيات الطفولة، وهو جانب الأغانى والأناشيد فى شعر أحمد شوقى.

وقد وقفه أحمد شوقى عند الجانب الوطنى فقط مما يناسب الفتيان، ومع ذلك فأطفال مرحلتى الطفولة المبكرة (رياض الأطفال)، وأطفال مرحلة الطفولة الوسطى (المدارس الأولية)، بحاجة إلى أغانيهم وأناشيدهم أسوة بالأطفال والفتيان، لقد أوقف أحمد شوقى أناشيده لمصلحة الفتيان من طلائع الطفولة دون الصغار لغة ومضمونا، والأحلام السعيدة أو الأعياد البهيجة التى أشار إليها د.شوقى ضيف فى الفقرة الآنفة، كنا نرجو لو طوف بها أحمد شوقى ونظم أناشيده أيضا لصغار الأطفال يرددونها ويترنمون بها ويفيدون منها على قدر أفهامهم ومداركهم.

فى ضوء ما زعمناه وضع أحمد شوقى الأناشيد لينشدها الشبيبة من النشء ليتغنوا بها فى طرقاتهم وكشافاتهم وحربهم وسلمهم من مثل هذا النشيد:

اليوم نبسود بوادينا ... ونعيد محاسن ماضينا
ويشيد العز بأيدينا ... وطن نفديه ويفدينا
وطن بالحق نؤيده ... وبعين الله نشيده
سر التاريخ وعنصره ... وسرير الدهر ومنبره
وجنان الخلد وكوثره ... وكفى الآباء رياحينا
نتخذ الشمس له تاجا ... وضحاها عرشا وهاجا
وسماء السؤدد أبراجا ... وكذلك كان أوالينا